

ومعنى اليمين في الشرع: تحقيق الأمر أو توكيده بذكر اسم الله تعالى أو صفة من صفاته، أو هو عقد يقوي به الحالف عزمه على الفعل أو الترك. واليمين والحلف والإيلاء والقسم بمعنى واحد.

اليمين لا يكون إلا بذكر اسم الله أو صفة من صفاته:

ولا يكون الحلف إلا بذكر اسم الله أو صفة من صفاته، سواء أكانت صفات ذات، أم صفات أفعال، كقوله: والله، وعزة الله، وعظمته، وكبريائه، وقدرته، وإرادته، وعلمه... كذا الحلف بالمصحف أو القرآن أو سورة أو آية منه.

وفي القرآن الكريم يقول الله سبحانه: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (٦٦) فَوَرَبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٢٣﴾ (سورة الذاريات: ٢٢٣-٢٢٤).

ويقول: ﴿فَلَا أَقْسِمُ رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ (٤) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤٠﴾ (سورة المعارج: ٤٠-٤١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم: «لا، ومقلب القلوب».

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد^(١) في الدعاء قال: «واللهي نفس أبي القاسم بيده» (رواه أبو داود).

«أيم الله»، و«عمر الله»، و«أقسمت عليك» قسم.

و«أيم الله» يمين لأنها بمعنى الله، أو وحق الله.

و«يمين الله» يمين عند الأحناف والمالكية لأن معناها: أحلف بالله.

وقالت الشافعية: لا تكون يمينًا إلا بالنية، فإن نوى الحالف اليمين انعقدت، وإن لم ينو لم تنعقد.

وعند أحمد: روايتان أصحهما أنها تنعقد.

(١) اجتهد: بالغ.